شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح منظومة غرامي صحيح

المؤلف

محمد بن محمد بن أحمد (السنباوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : شرح الدرعي على عزاس صغير

اسم المؤلف :

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١١ مصطلح تيمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول موقوف هواه الخطير عبد الله وابن عبده محمد الأثير
اللهم رفعت اليك يدي في تحمل حمدك فانا اضعف عن أدائه
وصلاته وسلامه على من تشد له مطايا صحيح الغرام سيدنا
محمد وآله واوليائه وبعد فلما كانت بطالة متقدم الحاج
بمصر دام الله حفظهما اردت ان اتذكر مع الاخوان قصيدة
غرامي صحيح في عجل خوفا من البطالة والكسل واخذ مما بتقييد
ما بين بين متعرضا للمعنيين فاقول قوله الاول في تعريف
الناظم هو الامام الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد
ابن فرج بالجيم المهملة ابن محمد احمد بن محمد اللخمي الاشبيلي نسبة
لاشبيل مدينة بالاندلس منها ابن خير المنقول عنه في الفية
العراقي اخر ترجمة نقل الحديث من الكتب المعتمدة الشافعي
ولد سنة خمس وعشرين وستمائة واسره الافرنج سنة ست
واربعين وتخلص منهم فورد الديار المصرية سنة بضع وخمسين
وتفقه بها على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قليلا ثم صار الى دمشق

واعـ

قوله او الاول مجاز ولا يعتبر بينهما لان ورود الاستعمال من احدهما للاخر وبهذا امتاز المجاز عن الكناية وبعلاقة التورية ليست من مراد المجاز بل قد تختص وضوح الدلالة حتى تكون من مرادات الكلام فاذا كان المعنى مجازيين او احدهما مجازيا كانت من علم البيان بالنسبة الى المعنى الحقيقي لهما او احدهما واما بالنسبة الى المعنى الذي هو توريته بالتباس اليه فلا يجوز لا لعلاقة بينهما ولا لانتقال من احدهما الى الاخر فتدبر فانه ما خفي على اصغر اذكياء قاله محمد الحكيم الله سروري عفا السعد

قريب وبعيد اي قريب الى انفهم وبعيد عن انفهم لغلبة استعمال اللفظ فيه وبعد عن انفهم لغلبة استعمال اللفظ في غيره فكان ان المعنى القريب ساقط البعيد وما البعيد خلافه وبهما صارت التورية من المحسنات المعنوية فان ازالة المعنى المقصود تحت الستر هو الصورة الحسنة فتدبر كان المعنيان حقا وبين في انفهم كما يمكن توريته بلا اجمالا ومحتملا اعتمادا على قرينة اي وان لم يكن هناك قرينة اصلا لم يتم الا الترهيب فيخرج اللفظ عما التورية تراه سروري

واعتنى بالحديث حتى صار من أئمته مع الديانة والورع وحسن
السمت والعبادة والصدق والامانة وملازمة الاشتغال
وكانت له حلقة يشتغل بها بجامع دمشق اول النهار وعرضت
عليه مشيخة دار الحديث النورية فابى وكان رجلا مهيبا
نام الفامة في زي الصوفية دفن بمقبرتهم يوم الاربعاء سابع
جمادى الاخيرة سنة تسع وتسعين وستمائة وسمع منه افاضل
كثيرون انظر ابن كثير في طبقات الفقهاء الشافعية الثانية
اشتملت هذه القصيدة على التورية وتسمى الايهام ايضا وهي
من المحسنات البديعية وتعريفها ان يطلق لفظ له معنيان
قريب وبعيد ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية سواء
كانا حقيقيين او مجازيين او الاول مجاز والثاني حقيقة او
بالعكس وقرب المجاز لشهرته مثلا وهي قسمان مجردة
وهي ما لم تقترن بشيء يلائم القريب نحو الرحمن على العرش
استوى اراد به استولى لا معناه المتعارف ولم
تقترن بشيء مما يلائم المعنى القريب هكذا قرره السعد قلت
لعله اراد لم تقترن بشيء معتد به والا فحقيقة على اتمامها
تستلزم المعنى القريب لكن لا كثير استعمالها في الاستعلاء المجازي
الذي هو الاستيلاء بحسب قصد المتكلم فتدبر

اما على الاول فظاهر ان الغرام والقلب والبكاء ونحو ذلك
يناسب الغزل وكذا على الثاني لان هنا نوريات كثيرة فكل منها
يرشح للآخر باعتبار معناه القريب كقوله ؎

اذا صدق الجدّ افترى العمّ للضفى ؎ بمكارم لا تخفى وان كذب الخال

يريد بالجد الحظ وبالعم الجماعة من عموم الناس وبالخال المخيلة

الثالثة تتعلق بالمتبادر من هذه القصيدة اعلم
ان علم العشق ليس بفن مدون ولا علم يتلقن بل هو
بالوجدان او صحيح الذوق والعرفان قال الدميري في حياة
الحيوان قد كثر كلامهم في وصف المحبة ولغات الشوق فلك
كل منهم مذهبا أداه اليه نظره واجتهاده قال عبد الرحمن بن نصر
ان اهل الطب يجعلون العشق وهو افراط المحبة من هيجان يتولد
من النظر والسماع ويجعلون له علاجا كسائر الامراض البدنية
انتهى قلت ووقفت على ذلك في كتب الطب وجعل
دواءه الوصال وقيده بعضهم بالدواء قبل واللاهي والمفرحات
تذهبه اقول الكن قبل تمكنه واخشى ان تضعف الى صل وتهاجي
النفس لا هو اعظم منه وعندي ان الاحزان والدواهي تذهبه
دون الافراع واللاهي وبالجملة قد جعل الله عز وجل بحكمته

لم يعد بذلك ومرشحة وهي ما قرنت بخو والسماء بنيناها
بأيد اراد باليد القدرة وقرنت بالبنا المناسب لليد المعلومة
ان قيل بقي ثالث وهو ما قرن بملايم البعيد فلسائلهم رأوا
ذلك يخرجها عن التورية اذ به يصير البعيد قريبا أو أنهم أرادوا
بالمجردة ما يشمله وقرينة كلام هو ان محصل التورية استعمال
اللفظ في معناه الخفي كما يفيده امثلتهم فكيف يتحقق في مثل
هذه القصيدة مع انه لا يصح في قوله مثلا غرامي صحيح والرجاء كما لا
فيك معضل ارادة الخفي المبين في المصطلح الآن يقال ؎
قولهم ويراد الخفي يشمل ما لو اريد الاشارة له ولو لم يكن
مرادا من اللفظ وان كانت الامثلة لا تفيده فهي لا تخصص
ويؤيده قوله آخرا او رى سعدى والرباب وزينب
فالبا بمعنى اللام اي اوري لها ولا اقصدها بل لا اريد الا انت
ثم الغريبة الخفية ان مثل المصنف علما الحديث المعنيين بالالفاظ
حاله لا يناسب ارادة مجرد المعنى الغزلي القريب ويمكن ان
يدعى عكس التورية وهو ان القريب المعنى المصطلحي لما كان
المصنف من اهل مصطلح الحديث والعبرة باصطلاح المستعمل فكان
البا للاولية اي اذكر سعدى وما معها تورية لك ثم هي مرشحة

العلية الانسان على الميل لما استحسنه فمن ثم رغبنا في الاعمال
بالحور والقصور والأنهار والولدان والاشجار وغير ذلك قيل
ما سمي انسانا الا لأنسه بما يحبه بل هو مشاهد في بقية الحيوانات
ومن العجائب ان النخلة الذكر تميل لجهة النخيل الاناث فمن ثم شذ
بعض الحكما بانها حيوان خفي ولان راسها اذا قطع ماتت
ولا تحمل اناثها الا اذا اصابها طلع ذكرها على ما يعرفه اهل ذلك
ويحكى ان البحر اذا جلس عليه غلمان وكبار تضرب امواجه
لان الغلمان اكثر وليعلم انه سريع العد والسريان يحكى ان
ليلى الاخيلية مرت مع زوجها على قبر المجنون فقال لها هذا قبر
الكذاب فقالت وما ذاك فقال لانه قال ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت علي ودوني جندل وصفاح لسلمت تسليم البشاشة
الوبيات فقالت وهل تاذن لي بالسلام عليه فقال نعم فقالت
السلام عليك يا اخا العشاق وياقتيل الاشواق فطربت
ناقتها كانها سمعت رده فوقصتها ودفنت بجنبه فخر ميت
كل قبر سجرة والتقا فكان الحب سري للموضعين وما درى من جاد
وبالجملة من ذم الحب على الاطلاق فلا عبرة به نعم ان ترتب عليه
خلل ديني حكم له بمقتضى ما ترتب عليه ثم اصل الحب والبغض النظر

قال الشاعر

كل الحوادث مبدؤها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة اثرت في قلب ناظرها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يسر مقلته ما ضر مهجته ... لا مرحبا بسرور جاء بالضرر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... في اوجه الناس موقوف على الخطر
والقلب للعين البصيرة في حسن الفعل فالنظر بالبصر في جمال الذات
ثم يتبعه الاستحسان والاستصباح ثم الميل او النفور ثم الحب
او البغض ثم العشق في جمال الذات والخلة في حسن الفعل
وهي الصداقة المقول في صاحبها

ان اخاك الصدق من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت كل شمله ليجمعك
والعداوة على البغض ومراد الحسن والقبح في اعتقاد الناظر
يقضي على المرء في ايام محنته ... حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
والا فالعبرة بالعامة وعقلائهم يمكن زواله ومن مثلهم الاسبة
تقطع عروق المحبة خصوصا اذا كانت معللة على ما اشار له صلى الله
عليه وسلم بقوله فهادوا وتحابوا وعليه قوله
اذا المرء لاهوى الا نكلفا ... فدعه ولا تكثر عليه التاسفا

ففي النفس ابدا الوان وفي الثغر راحة ... وفي القلب صبر للحبيب اذا جفا

اذا لم يكن حر الوداد طبيعة ... فلا خير في ود يكون تكلفا

ويزيح اصحاب هو لاء المقام الوصال وملاطفة المحبوب والمخواص

وراء ذلك مقام في الحب وهو الذي به الحبيب اعلى من الخليل

ولا يمكن وصفه بل يعرفه اهله بالوجدان والامارات غير ان

صاحبه يستوي عنده الهجر والوصال واساءة الحبيب واحسانه

وقربه وبعده بل ربما كان بعده اللذ له لانسه به في ضميره

فيالف بصورة الباطن وينزع عنها بصورة الظاهر ولاد والح

بل صاحب اسير الاحوال تعبث به ليف شاءت وقبه قال سلطان العاشقين

احبابي انتم احسن الدهر اما ... تكونوا كما شئتم انا ذلك الخل

ويعبر عنه في الحوادث بالهوى والولوع والصبابة والغرام على

ما يأتي قال

يقول الناس اني قد تغيرت ... ووالله لا ادري لهم كيف انغيرت

فليس لشئ منه حد احده ... وليس لشئ منه وقت عرفت

اذا استند عابي كان آخر حيلتي ... لوضع كفي تحت خدي واصمت

وانفض وجه الارض طورا بعبرتي ... واوقعها طورا بظفري وانكت

وقد زعم الواشون اني سلوتها ... فقلت اراهم بعيد فابهت

ثم غلب عليهم طبع في الراحة او غلبة من الحال النوع السمي من الشعر

بالغزل كانه لشبه موضوعه بالغزال وهو ان تعلق بالعورات

او بغيرها على طريق اللذاذ الشيطاني حرم والاكره فقد

نص ائمتنا المالكية على كراهة الملاصقة بغير العورة من دون

حائل الا لقصد او وجدان فاول هذا وما من هنا تعلم ان التعلق

بالنساء اشد خطرا من التعلق بالغلمان وان كان هو شأن القدما

لان من كل من عورة لكن قد اشتد الخطر الآن في النوعين فلا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم نسأل الله السلامة ومثل

هذه القصيدة مجرد تحسر وذكر لا حوال ولا تعلق لها

باوصاف المحبوب فلا لوم فيها اصلا مع اشتمالها على فوائد المصطلح

على انا سنذكر مقصدا حسنا عند قوله فحد اولا من آخر

علم الحديث دراية قال شيخ الاسلام وهو المراد عند الاطلاق قلت

لعل هذا في الماضي والا فالآن لا يطلق عليه الا مقيدا بالمصطلح علم

يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وموضوعه ذات الراوي

والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد ومن ذلك ومسائله

ما يذكر في كتبه من المقاصد قال الحافظ العسقلاني في شرح نخبته هذا اول

مصنف فيه القاضي ابو محمد الرامهرمزي بفتح الراء والميم الاولين وضم الهاء واليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخيرة بنيهارا كاسنة ثم زاى مكسورة وسكى كتابه بالمحدث الفاضل بين
الراوى والواعى والحاكم المشهور ابو عبد الله النيسابورى متاخر
عن الحاكم ابى احمد النيسابورى لكنه لم يهذب ولم يرتب ثم صنف ابو نعيم
الأصبهانى بضم الباء وكسر العين على صنوال كتاب القاضى ثم افرد الخطيب ابو بكر
البغدادى كل نوع بتاليف كالكفاية فى قوانين الرواية والجامع لأداب
الشيخ والسامع قال الحافظ ابو بكر بن نقطة ولقطة جارية حضنت
اباه او جده او امه فسب عليها فكل منه بعده اخذ من كتبه ثم جمع
القاضى ابو الفضل عياض كتابا لطيفا سماه الالماع فى كتاب الاسماع
وابو حفص الميانجى بميمين بينهما تحت وكسر الجيم والنون فى ضبط اللغانى
والقارى وضبطه المناوى بضم النون وهو ما وجد عندى فى آخر
ترجمة اصح الكتب من شيخ الاسلام وانه نسبة الى ميانج موضع بالشام
كتابا سماه ما لا يسع المحدث جهله ثم تلاه ولى الحافظ الفقيه تقى الدين
ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزورى نزيل دمشق
المحدث بالمدرسة الاشرفية جمع مهمات الفن فى كتابه المشهور شيأ بعد
شئ فلهذا لم يرتبه على الوجه الأنسب ثم سار بسيرته من بعده
فمن معارض ومنتصر ومستدرك ومقتصر ومجرد رواية
فليس قواعد بل هو نظير علم اصل اللغة وعرفوه بانه العلم بما وضع

قال الاستاذ الناصر اعلم ان الحديث هو العلم الباحث عن احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الحال ذاتيا كما فى مسائله نحو كان ابيض شديد بحمرة وفعليا
كما فى ان يعلم حتى نقول لا ينظر وينظر حتى نقول لا يصوم ويصوم او بالحال ما اضيف اليه ولو بوجه ما فيشمل قصة استشهاد حمزة وقتل ابى جهل فانه ايل الكونه
من افعاله دون باب اولى ما اضيف اليه تقريرا كما فى اكل الضب على ما اندثه فعلم من هذا موضوعه وغايته العلم بما كان عليه عليه الصلاة والسلام فيشمع فيه فيترتب
عليه محبة الله ورسوله وسعادة الدارين وحكمه فرض الكفاية وبعد ذلك نندب ونوادعه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لان ما كان من اقواله فهو الواضح لمراده
وما كان من افعاله واحواله فالواضح لمراد صحابه وكان العلم فى الصدر الاول وبعض من القرن الثانى فى الصدور ولم يكتب منه
شئ الا القليل جدا كالاعلى نور الثقب وكبرة المتحابين لذكرك وان
وقع كتابة فى وقع من عبد الله ابن عمرو بن العاص لما بين على وجه
الله وبين وانما صرح بالاجازة ثم لما كان فى زمن عمر بن عبد العزيز
كثر الموت فى العلماء فخشى على دواوين السنة فامر العلماء ان يدونوا
ما لديهم فجمعوا ما فرطوا فى ذلك ثم الفت الناس بعد ذلك
المسانيد والموطآت الا ان وصل التجارى خالف كتابا عديدة اجلها
كتابه الصحيح وصفوا اول كتابه خير منه الصحيح على ما قيل والا فالموطا
قيل فيه ذلك الا ان قالوا ما معناه رواية وهو البحث عن
احوال الراوى والمروى الخ

للنبى صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وتقريرا او وصفا
وموضوعه ذات النبى صلى الله عليه وسلم من حيث ما يخصه
وغايته سعادة الدارين وقيل الصون عن الخطاء فى نقله وقول
من حيث ما يخصه اولى من قول شيخ الاسلام من حيث انه نبى اذ
كلامه لا يظهر شموله لصفات ذاته لكونه مشربا بجزء كل الظهور
وما قلنا يخرج ما اخرجه قوله من نحو البحث عنه من حيث انه انسان
والظاهر ان البحث عن نسبه الشريف من الحديث كمولده وعلم منه
هنا انه ليس بلازم صدور لفظ الحديث منه صلى الله عليه وسلم
الا ترى الشمائل وحديث والخبر مرادفان على الصحيح
ما اضيف الى النبى صلى الله عليه وسلم قبل او الى صحابى او الى من دونه
وقيل الخبر اعم وقيل مترادفان فالحديث ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم
والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها
الاخبارى ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث ويطلقون السنة
فى احد استعمالاته على الحديث والاثر الحديث مرفوعا وموقوفا وان قصره
بعض الفقهاء على الموقوف والاسناد حكاية رجال المتن كالسند وطابق
هذا على الطريق اعنى رجال نقلها الذى يستند اليه فى النقل والمتن
الكلام المنقول من المائنة وهى المباعدة فى الغاية لانه غاية السند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او من متن الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجها
كأن الراوي استخرجه او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لانه
يرفع ويقوى بالسند والله اعلم الخ وجه لا يخفى المناسبة بين
المعنيين في القصيدة فان احدهما متعلق بحب المحبوب والثاني
بمصطلح حديثه ولنشرع في الشرح راجين الفتح قال رحمه الله تعالى

غرامي صبوتي ربابيك معنى
ودمعي مرسل ودموعي

اقول الغرام الحب القوي لانه سبب لكل غرامة حتى النفس وصحيح
سالم من الامراض التعليلية يعني حبي لك قوي خالص عن الاغراض
بحيث احبك لذاتك ثم قال مستجيرا والرجا فيك معضل أو
ان واوه للحال وعلى كل فهو اشارة لدليل دعواه من صحة الغرام
اذ لو كان معللا ما وجد مع اليأس وانقطاع الرجا وحيث كان
الرجا هو محبوب بالاسباب معضلا فاولى الطمع المجرد والمعلل المنقطع
الضعيف يقال اعضله الامر اذا تعبه ومنه المعضلات بالكسر
الشدائد والحزن انقباض الطبع لما يكرهه والدمع ما يدفعه الفؤاد
لسرعة عند تأثره الدماغ فيسيل الملتقيين فينضمان به كان
الفؤاد يعاقب العين لانها اصل الضرر والحزن من جنس العمل وقيل

بل

بل لبعد الموجع للدماغ فيتولد منه اذ ذاك في قعر الدماغ
المادة فيكون عند شدتي الفرح والحزن قال

يا عين صار لك مع عند كل عادة ... تبكين من فرح ومن احزاني

ومرسل مسترسل دايم لا ينقطع وسلسل متتابع وقوله
وحزني الخ لا يخفى مناسبته لما قبله لانه ينسب عنه وصدر كلامه
بصحة غرامه لانها راس مالهم واس حالهم وان سلمت للعاشقين
سلمه لكل ما يدعيه ان قلت لم لم يبتد بالبسملة قلت
لانه كغيره من الشعراء يجل اسم الله تعالى عن ان يجعل بداية لمثل
هذا الشعر والمانع من انه نطق بها في خاصة نفسه ولم يدرجها في النظم
مبادرة الى ذكر الغرام ونحوه كي يكون اول ما يطرق السمع على ما ذكر في
البديع في المحسنات البديعية الطباق ويقال له تطابق وتضاد
وتطبيق وتكافو وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة كقوله
على راس عبد تاج عز يزينه ... ثروة رجل من قبل ذل يشينه
وهذا كالصحيح مع المعضل بل ومع المرسل باعتبار المعنى المصطلح والمعضل
مع المرسل والمسلسل بل والمرسل والمسلسل لان ارسال الاولى
مثلا يضاد سلسلتها في البكاء والرجا والحزن لان الاول للمحبوب
والثاني للمكروه واللف والنشر المرتب لان قوله مرسل راجع للحزن

ومسلسل للدمع فهو على حد ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ويحتمل انه منسوب لكل الطوف
لقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا ورد فا
الحقف كثيب الرمل والردف الكفل ان قلت يحتمل انهما خبران
عن كل فلا يكون من هذا الباب اصلا قلنا نعم والالفال مرسلات
ومسلسلان الحزن والدمع كاكثر كلمات القصيدة مراعاة
للنظير ويسمى التناسب والتوفيق والائتلاف والتنضيق وهو الجمع
بين الشئ ومناسبه كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقول ابن رشيق
اصح واقوى ما سمعناه في النذا من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث تروى بها السيول عن الحيا عن البحر كف الامير تميم
ناسب بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والاحاديث وكذا
بين السيل والحيا وبحر وكف تميم البيت اربعة مباحث
حديثيه الصحيح وهو قسمان صحيح لذاته وستعرفه وصحيح
لغيره وهو الحسن لذاته اذا تقوى بطريق اخرى وسياتي تعريف الحسن
لذاته وما الحسن لغيره فهو الضعيف اذا تقوى وسياتي تعريف الضعيف
الصحيح لذاته فهو ما استجمع ستة شروط عدالة الراوي وضبطهم
التام واتصال السند وعدم العلة والشذوذ واعلم ان مذهب البخاري
الذي

الذي في عبارة سيدي محمد الزرقاني على البيقونية عند ذكر الضعيف
وهو العاضد عند الاحتياج له لانه في الصحيح لغيره وكلامنا في الصحيح
لذاته اما العدالة فهي هنا اجتناب الكبائر وصغائر الخسة
والرذائل المباحة ولو من عبد وامرأة والضبط قسمان ضبط صدر
وهو ان يحفظ بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وضبط كتاب
بان يصونه عنده من شيخه في سماعه لذاته وتلميذه في تاديته ولا يدفعه لمن يمكن ان يغير
فيه وهذا في اول الامر والا فالعبرة الآن بما اجتمعت عليه النسخ
الصحيحة وانما قيدناه بالتمام لاخراج الحسن وقولنا اتصال سنده
اي لمنتهاه من غير حذف سواء انتهى للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره
فيكون في المرفوع والموقوف والمقطوع لا المنقطع وقولنا وعدم
العلة اي ولو خفية يعرفها اكابر رجال الحديث
او رواية من هو اوسط لم يعلم له سماع ممن فوقه او غير ذلك
والشذوذ في لغة مخالفة الثقة الجماعة او لواحد اوثق منه
فوائد الاولى ليس العزيز رواية اثنين او ثلاثة
يعني فاكثر شرطا للصحيح بل قد يكون الغريب المروي من طريق
واحدة صحيحا خلافا للقاضي ابي بكر بن العربي المالكي المشهور
الذي قيل فيه خزانة العلم وقطب المغرب في شرح البخاري

وزعم انه شرط البخاري قال ابن رشيد بالتصغير وهو ابو عبد الله
السبتي الاسكندراني هو مردود باول حديث منه صحيحه اي انما
الاعمال بالنيات فانه تفرد به عن عمر علقمة ثم محمد بن ابراهيم ثم
يحيى بن سعيد ونكلف القاضي الجواب عنه بما لا يتم فلا نطيل به
قد يطلقون الصحة والحسن على الاسناد فلا يلزم منه
ما ذكر في المتن نفسه لان صحة الاسناد عدالة رجاله وضبطهم واتصاله
وبجامع ذلك الشذوذ وبعض العلل نعم الاصل خلافه وليعلم
ان وصف سند بصحة او ضعف من طريق لا ينافي وصفه
بغيرها من طريق اخرى ويقال لذي العلة مثل قولهم اعل بكذا
او معلل من التعليل لا مغلول لانه يعل بالشراب سقاه مرة
بعد اخرى وليس مرادا وتعبير بعضهم بكذا
الصحيح والحسن يعمل بهما مطلقا واما الضعيف فان اشتد ضعفه
ترك والاعمل به في فضائل الاعمال وللسيوطي في الفيته
والمقبول يطلقون جيدا والثابت الصالح والمجودا
وهو بين الصحيح والحسن وقربوا مشبها بحسن
وهل يخص بالصحيح الثابت او يشمل الحسن نزاع ثابت
قوله وهل يخص الخ كالاستدراك على ما في المتن الاول

قد

وتكلف القاضي بان تفرد محمد بن ابراهيم بنية كذا فيه نظر فيه
تفرد وتكلف القاضي بان تفرد محمد بن ابراهيم بنية كذا فيه نظر فيه
بعض الصحابة وسكت او هو اقل من روى عنه من بعده بنحو ثلاثة
سماع بعضهم من بعض وادائهم وروايتهم بالسند المتصل
اليوم شاع تقوى بالعنعنة وادائهم وروايتهم بالسند المتصل

تفرد محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب
وهو ايضا متفرد به عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اه

قد يقولون في حديث حسن صحيح فاستشكل الجمع بين القال والمقول
وزبدة الجواب ان او محذوفة منه للتنويع اي صحيح من طريق وحسن
من اخرى فهو اعلى مما قيل فيه صحيح فقط او لك حيث كان له طريق
وحملة فهو دون ما جزم بصحته وجمهور المحدثين على ان الحسن غير
الصحيح وان القسمة ثلاثية لانه ان احتوى على تمام صفات الترجيح
فالصحيح او على اصلها فالحسن او لا فالضعيف وما عدا هذه من مرفوع
وموقوف وغيرهما فوض لا وحيث حكموا بنحو الصحة فمرادهم الظن
لا القطع ثم ذهب جمع كثير الى القطع بصحة ما في الشيخين لاجماع
الامة المعصوم عن الخطأ على قبولها ولا تحكم على سند معين بانه صحيح
صح الاسانيد مطلقا لان الاطلاع على جميع اوصاف الرجال من كل وجه
متعذر وخاص بعضهم فقال البخاري مالك عن نافع عن ابن عمر وزيد
عن مالك الشافعي وعنه احمد وهي سلسلة الذهب لم يوجد بها في
مسند احمد الا حديث لا يبيع احدكم على بيع بعض وقيل غير ذلك
ولم يستوعب الصحيح في مصنف اصلا لقول البخاري احفظ
مائة الف من الصحيح ومائتي الف من غيره ولم يوجد في الصحيحين بل ولا
في بقية الكتب الستة هذا القدر من الصحيح وتتفاوت رتب
الصحيح فيقدم ما رواه الشيخان ثم البخاري ثم مسلم ثم ما هو بشرطهما

فان علم ان الراوى لا يرسل الا عن ثقة فالاوجه الاحتجاج بمرسله
ولو قف بعضهم لان الاحتمال لم ينقطع ثم من المرسل قول صغار الصحابة
الذين كانوا ليسوا من اهل التحمل زمنه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا أما كابارهم فمحمولون على رفع الاتصال
المسلسل وهو ما اتفقت سلسلة رجاله فوصف او عظهم
كحديث الاولية فانه ينتهى الى سفيان ومنه المسلسل بالقسم في
ثبت العلامة البدير المعروف بابن البيت بالسند المتصل لسيدى
محى الدين ابن العربى في الفتوحات المكية ما نصه اذا قرأت فاتحة
الكتاب فقل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ونفس وحمد
من غير قطع فانى اقول بالله العظيم لقد حدثنى ابو الحسن على بن ابى نابت
فتح الفتح البكارى الطبيب بمدينة موصل عن سنة احدى وستمائة
وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا ابا الفضل بن عبد الله بن احمد بن
عبد القاهر الطوسى الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ
ابى الفضل ابن محمد الكاتب الهروى وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر
ابن محمد بن على الشاشى الباقى من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثنى
عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى وقال بالله العظيم لقد حدثنا
ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن

اى رجالها وان لم يروياه لذلك فالبخارى مقدم وصحيح مسلم راشد
تحريا كما ياتى في المعنعن وبعضهم قالوا لمسلم فضل قلت البخارى اعلا
قالوا الكر فيه قلت الكر احلا لورية المسكر الكر ومن تكلم فيه من
رجال مسلم اكثر بعضهم
ضعفوا اقل من رجال ابن ماجا ج ثمانين للبخارى التقى وكذا في الصحا
تكلم في صحة ربي بضعف ما رووا اما ما الحديث الحاير اقضب الهدى
فدعد جعفى وفاك مسلم وبل لهما فاحفظ وقيت من الردا
وقد احترج عليهما مستخرجات بان يقتصر على الاحاديث ولا يجوز ان يقصر
ينسب لفظ المستخرج للاصل الا اذا جزم بانه هو اذ قد وقع التخالف
كثيرا والابد ونقل الحديث من كتاب مشهور من تصحيحه بنسخ معتمدة
وقيل يكفى الوجادة منها ثم في روايته بالمعنى الخلاف المشهور
المعضل وحده ما سقط منه اثنان فهو قسم المنقطع
فان كان الحذف من اول السند سمى له معلقا ايضا او حذفها الصحابى فمرسل
المرسل وحده ما سقط منه الصحابى كقول تابعى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتجاج به لاحتمال ان السقط صحابى او غيره
وعلى الثانى يحتمل انه عدل او غيره وعلى الثانى يحتمل انه روى عن صحابى
او غيره وعلى الثانى يعود الاحتمال السابق واحتج به مالك والمشهور عنه

على بن يحيى الوراق القصبيه وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن حسن
العلوى الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر الراجى وقال بالله
العظيم لقد حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال بالله العظيم لقد حدثنى
انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثنى على بن ابى طالب
وقال بالله العظيم لقد حدثنى ابو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد
حدثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثنى
جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثنى اسرافيل وقال بالله العظيم
لقد حدثنى رب العالمين جل جلاله وعم نواله قال الله تعالى عزتى
وجلالى وجودى وكرمى من قرا بسم الله الرحمن الرحيم مبتدئا
بفاتحة الكتاب مرة وجملة اشهدوا على انى قد غفرت له وتقبلت
حسناته وتجاوزت عن سيئاته ولا احرق لسانه بالنار وجميع
من عذاب القبر ومن عذاب النار وعذاب يوم القيامة وافزع له يوم
ويلقانى قبل الاولين والاولياء اجمعين قال واسئل الله
ان يغفرلى وللمسلمين انتهى اقول قوله ويلقانى لعله فى
بعض المواطن ثم المزية لا تقتضى الافضلية والمسئل
يدل على سدة اعتنا الرواة بالرواية والله اعلم قال

وصبرى عنكم ليس العقل به ضعيف وتردد فى جبل

اقول

اقول الصبر حبس النفس عن الجزع واصله التصبر ومفهوم عنكم
ان تصبرا مع قوى حاصل كما يقول تحملنى مالا اطيق فاحمل والكلام
فى العمل مشهور والفصل به وان بالكسر على اجراء ما قبله مجرى القسم
عاصرنا بعلم انا اليكم مرسلون والفتح على حذف الباء وقوله
ضعيف احيانا تحمله وتروك سره فى البعض الاخر
فرتنا فى وسه رد كالمتروك او اخر بالضعف باعتبار
ما فى نفس ثم بدا له ان يوصل ثم ورد عن الصبر حسن
جميل وهذا من قضايا شعورية فاجاب بان ذلى فى طلبكم
اجر من صبرى عنكم وتاسى ان اسمع حديثكم وكان هذا النكتة
تاخير حسن وان كان ان ذكره بعد الصحيح وباطلة النظم
مضيق وكان هذا اشارة الى قول ما ينسب للامام على

الصبر محمود فى المواطن كلها الا عليك فانه مذموم

وللشبراوى رحمه الله

خليلى ما انهى بلوغ المارب وما قبح التسويف عند المطالب
صبرت على ان تقطعوا بصبر غارى يقولون ان الصبر اصدق صاحبى
صدقتم ولكن قد تقضى بعبرة الم تعرفوا مهجر شفها الضنى
واطمع وقيل المنا بعد ذا القنا
واضحى لسان الحال ينشد سعلنا اذا كنت ذا صبر وقد بلغ المنا
ومتعوض ذا يجتنى ثمر الصبر

اشار بقوله من المصطلح الاول الضعيف وهو اقسام كثيرة
بيانه ان شروط الصحيح خمسة كما تقدم فمتى فقد واحد منها
واثنان اياكان وثلاثة واربعة والكل فهو ضعيف ثم فقد العدالة
بفسق او جرح ال وفقد الاتصال بتعليق او ارسال وعضل
فتزيد الاقسام قال بعضهم وللشغف بتفصيل ذلك تعب
بلا فايدة الثاني المتروك وهو نوع من الضعيف لانه بالفرد به
راو جمع على ضعفه هذا ويمكن ان قوله شهد شارة للشاهد
وهو القوي الموفق في معنى اللفظ دون لفظه والله سبحانه وتعالى
اعلم قال

ولاحسن الاسماع صدقتكم ما فهمه بلى عيي فانقل

اقول شاز له خالفه بلا واسطة او بواسطة وهي طرف
الغير لانه مخالفة برا وقوله بلى حتى اي منكم وشاذ قوله
فانقل الى انه بعينه وسنطه لشدة اعتنائه اشار الى
الحسن وهو ما وجدت فيه شروط الصحيح لكن لم يبلغ العدالة
والضبط الشديدين المعتبرين في الصحيح والتفريق بينهما يعرفه
الممارس ولو الان لان الرتبات لم تضبط كما قال السنوي واما قول
ابن الصلاح ليس بحد ان يصح لان اوسن فالظاهر انه نظر الى
الواقع

الواقع فالخلاف لفظي والى السماع من الشيخ او بحضرته او اسماعه
والمناولة وهي التحديث بلا واسطة وقد تطلق على المناولة
بالاجازة والى الاملاء وهو ان يذكر الشيخ الحديث للطالب
فيكتبه وهو على انواع التحمل والى النقل وهو اخذ الحديث
وروايته قال

وامر ما موقوف عليك وليس له على احد الا عليك المعول

اقول يعني امري الذي به صلاحي ليس الا منك كما قال
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
اذا امك حظي منك فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
والمعول بمعنى التعويل لانه اسم المفعول من غير الثلاثي
ياتي بمعنى المصدر كالمعقول والميسور بمعنى العسر
واليسر وانى بقوله وليس له اخذ دفعا لتوهم انه ربما ثبت
بغير وان كان موقوفا في الواقع عليه اشار الى الموقوف
وهو ما اضيف للصحابي مما يمكن رفعه والامر فوع حكما قال
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي بما رغم عذالي مرقق ومعدل
اقول لما قال لو امري موقوف كانه ورد عليه انه من مكارم الاخلاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نخبة المحب على جزاء الاحسان الا الاحسان فما باله قطع
رجاءك فاجاب بانه معذور بعدم علمه بما عندي ولو
رفع له حالي واحاط به علما لاحسن الي وقوله ل متعلق
بكنت وجملة ترق حالية او بيان لما قبلها او متعلق بترق
وبين لامه وعلى الطباق لان الاشعار الاولى بالنفع والثانية
بالضر نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والرغم القهر
لان انف المقهور كانه لصق بالرغام وهو التراب والعذال
جمع عاذل وهو اللائم بلطف او عنف والرقيب بالجس
عند الوصال والواشي من نمم بينك وبين حبيبك ولعله اراد
بالعذال الوشاة وترق تعطف ولعدل ميل غير الهجر الى الوصال
او من العدل في الرعية لانه رعيته اشار الى المرفوع وهو ما اضيف
للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة او حكما بان لم يكن للراوي فيه مجال
كما سبق قال ابن جماعة مثال القول انما الاعمال بالنيات ونحوه
ثم قال وفي المثال ما صحة اقول للفعل وجهه انه لم يصح النسبته
له صلى الله عليه وسلم في التمثيل قال

وعدل عذولي منكرا لا اسيفه وزور وتدليس يرد ويهمل
اقول لما جرى ذكر العذال في البيت السابق ناسب التعرض

لما

لما يتعلق بهم والعذول ابلغ من عاذل فحيث كان من يبالغ لا يقبل
قولي غيره ومنكرا اي مردود فاراد به لازمه ووضحه بعد والمعنى
للاطناب واسيفه بالضم اي لا اخيره الى ياطني حتى اعمل به من
اساءة الغضبة والزور الكذب والتدليس خلط الصدق
بالكذب قال في شرح النخبة من الدلس وهو اختلاط النور
بالظلمة قلت فهو العلس وزنا ومعنى ان قلت قوله
زور يفيد انه كله كذب فينافي التدليس قلت يفيدك
التخلص منه هذا ما سبق في قوله ضعيف ومتروك ان قلت
قد يكون العدل فيما صادقا فلا يصح اطلاق قوله زور وتدليس
قلنا لكنهم يتهمونه دائما بذلك ولا يروونه الا كذلك قال في البردة
محضتني النصح البيت وقوله يرد ويهمل يترك لان الاهمال
وعدم الاعتناء اصل اسدة الاعتناء والرد ولا مانع من اتيانه
لغرض مشوش مع قوله زور وتدليس اشارة الى النكر وهو
ما انفرد به راو عدل لا يجبر انفراده ان قلت تقدم ما انفرد
به ضعيف مجمع على ضعفه متروك مع انه اشد منه قلت والا نكار اشد
من الترك بلا انكار قلت ليس كما فهمت بل هو مما علمته قد يرد ويهمل

والى التدليس ويثبت بمرة وهو نوعان الاول انه يسمع
من شيخ ثم يروى عنه حديثا بواسطة فيسقطها ويحدث عنه نفلا
او عن مثل حتى لا يكون كذبا مجهما فان علم انه لا يحذف الا عدل لا قبل
الثاني ان يصف شيخه باوصاف وغير ما عرف بها فيتوهم انه غيره *
وللتدليس وجوه اخر وقد قلنا انها عجالة قال

أُقضّي زماني فيك منصل الأسا ومنقطعا عمّا به أتوصّل

اقول اقضي بالتشديد اى شافيا ويتصل حال من
فاعله او من الزمان وهو ابلغ كانه اعدى زمانه كما قال

اعدى الزمان سخاوه فخابه وقوله عما به التوصل اى لك ابلغ
بكثير من قولهم منقطع عنك اشار الى المتصل وهو ما لم يحذف احد
من مبدئه الا منتهاه سواء كان منتهاه النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي
او التابعي فيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع واما المنقطع فقد
اعني ما حذف منه شيء فيشمل المعلق والمرسل والمعضل وغيرها
وهذا احد اقوال وقيل المنقطع ما عدا المرسل وربما يسمح بعضهم
فاطلق المنقطع على المقطوع وعلله على ما بسطه العراقي في
الفيته ولمتكلف ان يقول في ذكر الزمان اشارة الى معرفة
التاريخ قال

وها

وها انا في اكفان هجرك مدرج تكلفني مالا اطيق فاحمل

اقول اتى بهذا التشبيه اشارة الى انه ضعيف من سقم الحب حتى
لا يرى الا بالتشبيه كما قال

كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقال سلطان العاشقين

قل تركت الصب فيكم شحا ماله مما يراه الشوق فيّ

الفي الظل وشبه الهجر بالموت بجامع المشقة والاكفان
تخييل او انه استعارها لما يحصل منه من التلونات وفيه رد
على المعتزلة القائلين لا يجوز التكليف بما لا يطاق قلنا لو لم يكن
جائزا لما صح الطلب في ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وله ثمرة العزم
على الامتثال لو قدر على ان المختار يحكم بما شاء اشار الى المدرج
وهو زيادة الراوي المتوهم كونها من الحديث فلو فصلها نحو وكان
ابن عمر يقول قيس ادراجا ومنهم ان يروي حديثين بسندين
فيرويهما بسند احدهما فانه مدرج في متن هذا السند فليفهم
وقوله فاعمل اشارة لتحمل الحديث ولا يشترط فيه اسلام وان بلغ
على الصحيح لكن بشرط ان يؤدي مما بلغه ما لا بد منه التمييز بلا
سن مخصوص وهل المتحمل قبل العشرين او اثنتين او الاربعين

خلاف بسط في الاقتضاء قال

وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل

اقول رتبة هذا البيت المقدم على ما قبله ظاهرة لانه اعاد

تحللت مهجته مات فيدرج في الاكفان فقوله فوق خدي في محله

بدله بالدماء ومدبجا مخططا بانما والدم مدبج الاعارض ثم قال

لا تتوهم ان هذه حقيقة انما مهجتي ذابت من الشوق ونزلت

في صورة الدموع يحكى ان ابن الفارض كان ينماع ثم يجمد والهاجة

الروح والمقصود ان قلت اتم ابلغ من كلام المصنف قوله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

وقوله لم يبق مني الشوق غير بقية فلو شئت ان ابكي بكيت بقدر

قلت كلام المصنف الاول فيه نوع سبك الدم بالفعل واما الثاني

فليس فيه ان المحلت حقيقة وغاردمعه لكن مهجته باقية تنتظر

فلعله ذابت نفسه وسالت فليفهم المدبج الرابية كل قرن عن

الآخر تشبيها بديباجتي الوجه وهما الخدان فان روى احدهما عن

الآخر بدون العكس فهو رواية الاقران وله يقال لمدبج والله سبحانه

وتعالى اعلم قال

فمشتاق حفني وشاهد عبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل

اقول متفوق خبر مقدم وحفني مبتدا موخر ولم يقل متفقة مثلا

مبالغة في تلازمهما فكانهما شئ واحد ثم قال بعد مفترق مثله

وليتم الاشارة للمصطلح والشاهد والشهد والارق والشهر

والحد والعبرة بالضم صبيب الدمع والقلب يطلق على اللحمة المعلومة

وعلى اللطيفة الربانية وهو المراد وما سمي الانسان الا لنسيه

ولا القلب الا انه يتقلب والمبلبل المصاب بالبلبال وهو الحزن

وهو الملح واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باختلاف

بكلابل الاول جمع بلبل الطائر والثاني جمع بلبال والثالث جمع

بلبلة بالضم ابريق الخمر المنطوق والفرق اسم تركيبي للماء

اتفق لفظا وخطا واختلف معنى كالخليل بن احمد لستة رجال

ومن فوائده دفع توهم المتعدد واحدا فيقع الخبط في امور كثيرة

والف فيه الائمة ويمكن ان يكون قلبي اشارة الى القلب وهو

نوعان الاول ابدال راو باخر والثاني ان ياخذ سند متن

ويروى بمتنا اخر والله سبحانه وتعالى اعلم قال

ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما منك كامل

اقول الشجو حزن الحب واللوعة حرقته وحيرته والحظ النصيب

المؤتلف والمختلف ما اتفق خطا واختلف لفظا والعبرة ذرف الدمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحروف بقطع النظر عن النطق والشكل كعثام بالعين المهملة والثاء
المثلثة ابن علي العامري الكوفي وغثام بالغين المعجمة والنون ابن أوس
الضبي واسأل الله منه التوفيق قال

فذ لو جد عني مسندا ومعنعنا ... فغيري بموضوع الهوى يتحلل

أقول أخذه عني بلسان حال وهو الأكثر أو بلسان قالي فيما يمكن التغاير
عنه ومسندا لي ومعنعنا عني أو مني فروايتي عن أهله وعنعن
من قبيل التحت أي أتى بعن عن وارد بموضوع الهوى ما يدخل ووضع
فيه بلا أصل والهوى بالقصر ميل النفس كان به تهوى لإمكان تحقيق
وقد يستعمل في الخير كقول عائشة رضي الله عنها لما صلى الله عليه وسلم
ما أرى ربك إلا يسارع في هواك أو كما قالت والمد والرجم قال
جمع الهوامع الهوى في أفعلي فتكاملت في أفعلي ناران
فقصرت بالمد ودعني نيل المنى ودرجت بالمقصور في الكفان
كما أن الريح حبيت سفينة عن سيره المحبوبة ويتحلل يتكلف الحلول
من غير أصل أشار للمسند فيما هو المرفوع وقيل المتصل والحق أنه
ما جمع الرفع والاتصال والمعنعن ما روى بعن ومثلها كلما احتمل
الاتصال والانقطاع كقال بدون ل وشرط جماعة الاتصال اللقي
عند البخاري والتعاصر عند مسلم بالمعاصرة وشدد جماعة فشرط طول الصحبة

والموضوع

والموضوع المكذوب وعده ذو أقسام الحديث نظرا لرعم راويه والتنبيه
عليه وحرم ذكره وكتبه بدون تنبيه عليه ولو لترغيب وترهيب
خلافا لمن فرق وقال هذا الكذب له لا عليه وشدد الجويني بتكفير الواضع
مثاله حب الدنيا رأس كل خطيئة من كلام عيسى عليه السلام أو مالك
ابن دينار والمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء الحمية الصمت
عن الأمور المؤذية من كلام بعض الأطباء وروى كل منه موضوعا وفي الأدب
أن لا يتكلم المحدث بغير الحديث عند التحديث فقد كان ذلك سببا
للوضع من غير شعور لبعضهم حيث يظنه السامع من الحديث
ويجوز أن البعد عن الوضع يلزم الخروج منه فالرواية بالمعنى بزيادة
أو كما قال عند عدم الجزم أي هذا اللفظ صلى الله عليه وسلم أو نحوه ونحوا
الله تعالى اللطف من أحسانه قال

وذي نبذة من مبرم قاعتبروا ... بها إن رمت شرحا أطولا

أقول بأنه قيل له ما هذا التبع وله تسعة عشر جمعه على ما في القاموس
بهذا والنبذ جمع نبذة كغرفة وغرف هي الشيء القليل لأنه يسمى نبذة
أي رميه بالأصابع مثلا وزاد على كونها نبذة أنها من أجزاء المقصل
فاعتبروها يتفع لكنه بحسب الفتح وغامضة معمول أطول أو مبتدأ
عائده محذوف أي شرحاله وصح به ما رمت الضم والفتح أشار للبيتين

وهو ما فيه راو لم يسم وهو مردود وهل ولو بنحو الثقة او من
المجتهد لعله خلاف وللاعتبار وهو ان ينظر هل توبع الراوي
في شيخه او شيخ شيخه او لا قيل ولعا مض الحديث وغريبه المفرد
بالتاليف قال

عزيز بكم صعب ذليل لعزكم ومشهور اوصاف المحب المذلل

اقول كانه لم يرض بالاستمرار على ترك خطاب الحبيب فرجع
عودا على بدء بخطاب التعظيم جبرا لمادة الادب بقطع الخطاب
او بالمداعبة ان قلنا ان الخطاب بقوله خذ الوجه للحبيب مازحا
ومداعبة فليفهم قوله عزيز بكم اي بنسبته لكم وفي الحديث
المرء مع من احب واشار بقوله ومشهور اوصاف الى انه
اوصاف اعز كالكرم والعفة اشار للعزيز ومرادهم به كما في شرح
النخبة ان لا يروى اقل من اثنين عن اقل من اثنين والمشهور
وهو رواية ثلثة فصوق فان استحال عادة كذبهم بلد حصر فالمتواتر
قال

غريب فيقاسي البعد عنك وماله وحقك عن دار القلى متحول

اشار بقوله فيقاسي البعد الى انه ليس المراد غريب عن داره بل
كما قال غريب بين اهله مقيم صحيح وهو في المعنى سقيم والقلى البغض
اي منك ومتحول بمعنى تحول وفي نسخة البلا بمعنى لا الحول

عنه

عنه للسلوا ما للوصل فهو لين فقد رثى اثار المغريب
وهو ما تفرد به راو بجهل التفرد غير مخالف لاقوى منه تنبيه
قسموا القلى والترك الى ثلثة الاول صد الدلال والثاني
صد العاتبة على امر حصل الثالث ولعود بالبدئة صد الملل ومثلوا
لو صد عني هلال او معاتبة لكنت ارجو لكسر القلب بجبر
لكن ملال فلا ارجو تعطفه وصل الزجاج عسير حين ينكسر
وفي
ان الغلوب اذا نافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

قال

فرفقا بمقطوع الوصال فانه اليك سبيل لا ولا عنك معدل

اقول رفقا مفعول المحذوف ومالة اليك سبيل كالتاكيد
لما قبله كقوله لبعدا ومعدل بمعنى عدول اشار للمقطوع
وهو ما اضيف للتابعين فمن دونهم كما سبقت الاشارة
اليه وما اوقعه على الحديث او الخبر والامر على الخلاف السابق

فليفهم قال

فلا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجنى فانزل

اقول لا دعائية والتجنى صد التدلل وقد سبق وفي البيت
براعة المقطع وحسن الكلم بما يسير لفظ عند الذين كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعا للبرية نافع
اشار للعالي وهو ما قلت وسائطه والنازل ضده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاول اشرف ما لم تكن رجال الثانى اعرف قال
اورى لسعدى وكربى وزينب وانت الذى تعنى وانت المؤمل
اقول اسفا الكلام فى ذلك اول الكتاب قيل التورية منه الوا
كانه جعل احد المعنيين وراء اى خلفه لانه لم يرده اقول بل من
الرأة لانه يرى السامع المعنيين وان كان المراد احدهما
ان قلت لم يذكر سعدى وما عطف عليها قلت بعد تسليم ان
المراد اورى فهذه القصيدة قليل جدا بل المراد اذكر
الفاظا تورية فاندرج الفاظ المصطلح قال

فخذ اولا من اخرم اولا من النصف فيه فهو فيه مكمل
ابر اذا قسمت بى احبه اهيم وقلبى بالصبابة مشعل

اقول يعنى خذ اللفظ الاول من البيت الاخرم الاول
من نصفه فاسم محبوبه فما اخذته بقطع لسطرع هيئته فى النظم
فهو ابراهيم ويحتمل انه اراد فخذ احدا اولا من جهة الاخر يعنى خذ
من الكلمة الاولى ثم خذ فى الاول من نصفه وهواه وكل هما من
اسماء الله تعالى وان الثانى اعجمى ويشير له اورى فخذ اوانه
اشار لحاله وانه يهيم ومع ذلك يبرأ بسلم من الغور
لان حبه غير مذموم شرعا والله سبحانه وتعالى اعلم وقد كمل بعون

صلى

صلاة الجمعة سادس عشر شهر صفر الخير سنة
سبع وسبعين ومائة والف بمسجد سيدنا
ومولانا الامام الحسين سبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى اله ومحبيه اجمعين وقد وافق الفراغ
من هذه النسخة على يد كاتبها لنفسه الفقير محمد عبد القادر
الجوهرى الاثرى يوم الاحد الثانى عشر من شهر ربيع الثانى سنة
خلت من شعبان المكرم سنة خمسة وثمانين بعد
الالف والمائتين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه واتباعه وسلم والحمد لله رب العالمين
ونقلتها من نسخة قارئها نبهها وافق قراءتها يوم
الاحد الخمسة بقيت من رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة والف حسبى
قراءة لصوابه على يد
الفقير محمد الشافعى
المالكى

غفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا اجمعين وللمسلمين
بمنه وكرمه وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنوان المصنف :

اسم المؤلف :

مصور عن النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم

شبكة الألوكة
www.alukah.net